

سبب وجود التلبيس والتشكيك عند كثير من الناس اليوم |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

علمنا ان الاعتقاد الحق ولله الحمد محفوظ بحفظ الله عز وجل وان من وجدت عندهم هذه الانواع من التلبيس هم الذين لبسوا على انفسهم وهم الذين اقتحموا ميادين ما كان يحل ان يقتحموها - [00:00:00](#)

لان من اراد ان يدخل في دراسة الفرق الضالة او المذاهب اللاحادية او اقوال اهل الملل فانه لا يحل له ان يدخل حتى يكون لا ركيذة عقدية ثابتة. حتى لا تدخل عليه مقولات مقولات هؤلاء الضالين - [00:00:19](#)

وهو لا يشعر وقد ذكر الامام الدارمي عثمان ابن سعيد صاحب الردود على الجهمية صاحب الرد على المريسي انه كان في مجلس فيه يحيى ابن يحيى رحمه الله وغيره من مشايخ السنة سماهم يقول فقلت في ذلك المجلس - [00:00:39](#)

قالت من مقالات الجهمية لانه يريد ان يأخذ من هؤلاء المشايخ ردا عليهم يقول فاسكتني يحيى وزبرني المشايخ ان احكي مقالة الجهمية لانه لا يصلح ان تحكى على الملأ ولا ان تقال في مجلس واذا اريد ان يستخرج رد من الردود فانه يؤتى الى العالم - [00:01:00](#)

لان الرد كما قلنا الاصل انه يكون عند الضرورة. اما اذا قيلت في مجلس عام فانها قد تعلق بذهن احد العامة. او بعض طلبة العلم ستكون هذه المقالة سببا في ضلالة او في التلبيس عليه والتشكيك. ولهذا قال ابن المبارك رحمه الله انا لتجاسر ان نحكي - [00:01:24](#)

كلام اليهود والنصارى ولا نحكي كلام الجهمية. هذا كلام صحيح. لان كلام اليهود والنصارى كلام كفار. يقولون ابن الله او المسيح ابن الله يعرف كل مسلم ان هذا باطل. لكن حين يأتي من يقول ان معنى نصوص الصفات كذا وان هذا هو - [00:01:49](#)

والمعنى الصحيح لها هذا هو وضع التلبيس. اما ان يقال ان اليهود يقولون كذا والنصارى يقولون كذا من المقالات التي حتى ذكرت في القرآن. فهذه واضح انها لا يقولها - [00:02:09](#)

الا كافر كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فاما اذا قيلت هذه المقالات الضالة من مقالات الفرق فانها تدخل على اناس لا يشعرون بخطورتها. وهذا هو سبب وجود - [00:02:19](#)

التلبيس على كثير من الناس الان. ويظنون ان هذا من سعة الافق وان الواحد منهم اذا وجدت معارض الكتب فان المثقف الواعي هو الذي يستوعب جميع هذه الاتجاهات حتى يكون عند بعضهم كما يعبر يقول عندي كتاب كارل ماركوس - [00:02:35](#)

بجانب كتاب صحيح البخاري بجانب كتاب كذا هذا لانك لا تفقه ولا تعي ولا تفهم لو كنت تعي اصل لا لما جعلتك هذا الملحد بجانب هذا الامام ولعلمت ان العلم ليس قراءة صحفية كما يقول بعض الناس يقول الذي وصلت اليه من خلال قراءاتي في الفقه - [00:02:55](#)

الفقه ليس جريدة تقرأ الفقه علم يؤخذ من اهله. وهكذا ما يتعلق بالعقيدة. وهكذا ما يتعلق بالتفسير والحديث. ليس مجرد قراءات حتى تجمع هذه الكتب جميعا ثم تقرأ فيها بناء على ماذا؟ تنطلق من اي اساس؟ فالحاصل ان الاهمية باللغة الحقيقة - [00:03:17](#)

للتركيز على كتب علماء السنة الكبار ليعلم الحق في هذه الابواب من الاعتقاد قبل ان تنشأ هذه الانواع من التلبيس يقال هذا كلام الامام احمد بن حنبل. هذا كلام الامام الشافعي. هذا كلام صاحبه المزني. هذا كلام الامام البخاري - [00:03:39](#)

هذا في الحقيقة اهم ما يمكن ان يكون سببا في ازالة هذا اللبس الحاصل على بعض من دخلوا في هذه الفتن وتلبست عليهم لانهم اذا علموا ان هذه هي مقولات علماء السنة وائمة الاسلام علموا ان الحق ما دونوه - [00:04:04](#)

وعند ذلك يكون ما خالف هذه الكتب التي دونت اعتقاد اهل السنة هو الباطل. ويعرف بذلك التلبيس ويأخذ من دخل في هذه المحن وفي هذه الفتن يأخذ كبيرا الا يلبس على نفسه - [00:04:26](#)

وان يعلم ان العلم كما فسر به قوله تعالى كونوا ربانيين وان يؤخذ بصغار العلم قبل كباره صغار العلم ان تأخذ الاعتقاد وتعرفه ابتداء اشبه ما يكون بالتلقين في البدايات ثم تعرف ادلته - [00:04:45](#)

اما الخوض في رد الباطل واقتحام هذه المجالات فان هذا من كبار مسائل العلم. ولا يكون لكل احد كما سيأتي ان شاء الله تعالى وحتى في داخل العلم انت لو اتيت الى طلاب صغار وبدأت تشرح عندهم مسائل الفرائض والمواريث - [00:05:05](#)

لن يستوعبوها لكنك اذا علمتهم كيف يتوضؤون وكيف يصلون وتدرجت بهم في مثل هذا عرفوا. لان العلم منهم كبار ومنه صغار الرباني الذي فسر من ضمن ما فسر به الرباني في الاية من يعلم صغار العلم قبل كباره. اما الان فيقتحمون لا نقول - [00:05:27](#)

كبار العلم فقط يقتحمون الامور المرعبة المخيفة التي تززع الانسان في عقيدته وتدخل عليه التلبيس واحدهم لو قيل له ما معنى لا اله الا الله ما عرفها - [00:05:49](#)